

الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الزيتونة

فوزية موسي الفيتوري

رقية العجيلي صالح

كلية التربية-جامعة الزيتونة

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الزيتونة. وكذلك التعرف على الفروق بين مرتفعي الذكاء الوجداني ومنخفضي الذكاء الوجداني في الرضا عن الحياة. وهل هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة في الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة تبعاً لمتغير الجنس. وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة. وقد استخدمت الباحثتان الأدوات الآتية: مقياس الذكاء الوجداني من إعداد عاطف عوض (2020). ومقياس الرضا عن الحياة من إعداد مجدي الدسوقي (1999). وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة. وكذلك وجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي الذكاء الوجداني ومنخفضي الذكاء الوجداني في الرضا عن الحياة لصالح مرتفعي الذكاء الوجداني. وكذلك وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياسي الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لصالح الذكور.

مقدمة:

لقد ارتبط المفهوم التقليدي للذكاء بمفهوم "معلم الذكاء" حيث حظي هذا المفهوم على مدى عقود طويلة بأكبر قدر من اهتمام علماء النفس. واعتبره العالم الأول للنجاح والتفوق. وأن الأشخاص الأعلى في الذكاء يصلون لأعلى مستويات النجاح في التعليم والعمل ومختلف مجالات الحياة. بينما نجد في الواقع أن هناك كثير من الأذكياء يتعثرون ويقتضون حياتهم في قلق وتوتر واكتئاب. وآخرون أقل ذكاء يتخذون مواقع مهمة ونجاحية. وليس ذلك إلا لمتكئهم من مهارات أخرى أكثر أهميتها. وهي ما يطل علىها

بمهارات الذكاء الوجداني من وعي وإدراك للذات و ضبط إدارة المشاعر والانفعالات والتحكم في الانفعالات وتحفيز الذات وكبح جماح الشهوات والمشاركة الوجدانية والتعاطف والتواصل والتوافق الاجتماعي وهذا ما أشار إليه جولمان (Goleman) بأن الذكاء العام يساهم في 20% فقط في نجاح الفرد في حياته بينما تساهم العوامل الأخرى وأهمها الذكاء الوجداني بنسبة (80%). (محمد، 2014، 2)

ويطلق على الذكاء الوجداني أي ضماً للذكاء العاطفي أو الذكاء الانفعالي. وقد بدأ من قدم مصطلح الذكاء الوجداني هو ما: ماير (Mayer) و سالوفي (Salovey). وذلك عام 1990 فقد قدم نموذجاً للذكاء العاطفي للتصدي لتزايد الحاجة في عالمنا لنفس لوضع إطار تنظيمي للدراسة الفروق الفردية في القدرات المتعلقة بالعاطفة. وهذه النظرية هي النموذج للدافع وراء إنشاء أول أساس لقدرة اختبارات الذكاء العاطفي. وقد تبين أن للذكاء تأثيراً واضحاً في حياتنا على نتائجها من حيث تشكيل العلاقات الشخصية والاجتماعية وتحقق النجاح في المجال المهني. (Salovey, Grewal, 2005: 281). وفي عام 1998 أطلق جولمان (Golaman) كتابه والذي بدوره ساهم في انتشار المصطلح بشكل واسع وكبير وقد أزال هذا الكتاب الكثير من الغموض حول مفهوم الذكاء الوجداني ومعناه. (العزیز، 2019، 19)

ويعد تبرا للذكاء الوجداني من أحداث أنواع الذكاء في مجال علم النفس في الآونة الأخيرة وقد تطور هذا المفهوم نتيجة لطابع العصر الذي نعيش فيه والذي يتطلب رؤية غير تقليدية لمفهوم الذكاء. فالمجتمع الآن يواجه العديد من التحديات الاقتصادية والصحية والثقافية والسياسية والبيئية التي تتطلب من الفرد ليس فقط قدرات عقلية لحل المشكلات التي تواجهه. ولكن تحتاج أيضاً إلى قدرات انفعالية واجتماعية يمكن من خلالها التعامل مع متطلبات الحياة اليومية الضاغطة والتواصل بفعالية مع الآخرين. (بخاري، 2007، 1)

ومما يساهم في ذلك تمتعهم بالذكاء الوجداني والذي يتضح في صورة قدرتهم على فهم انفعالاتهم ومشاعرهم والتعبير عنها والتحكم فيها وضبطها وتوجيهها وقدرتهم على فهم مشاعر من حولهم وتقديرها واستخدام ذلك الفهم في التواصل والالتصال الإيجابي معهم. وفي خضم علاقات اجتماعية ناجحة تتسم بالثقة

والتعاطف والتعاون والإيثار مما يجعلهم أكثر قدرة وكفاءة على مواجهة الازدحام والضغوط والأزمات وأكثر قدرة على اتخاذ القرارات الصعبة والالتزام والتأثير. والوصول لتحقيق الطموحات والتفوق والنجاح. (محمد، 2015، 42)

وقد استحوذ مفهوم الذكاء الوجداني على اهتمام بالغ في العقود الثلاثة الأخيرة في الدراسات والأبحاث التربوية والنفسية والاجتماعية التي تناولته، فالنظرة الحديثة للانفعالات والشاعرته معترف بأهميتها على حياة الإنسان، وأنها ليست عمليات منفصلة عن عملية التفكير، بل عمليات متداخلة ومكملة لبعضها البعض. فالجانب المعرفي للذكاء الإنساني يساهم إيجابياً في العملية الانفعالية من خلال تفكير المواقف الانفعالية، ومن خلال عملية التعبير عنه، كما يمكن أن يساهم سلباً من خلال التفكير السلبي في حل المشكلات، والمزاج الإيجابي يساعد التفكير الاستدلالي وفحص البدائل المتاحة، كما أن الشاعر الإيجابي يساهم في بناء علاقات أقوى ونجاح في العمل والدراسة، وتحقيق أهداف الفرد المهنية والشخصية، ويساعد الفرد على التواصل مع شاعره وتحويل الذبابة إلى البدء في العمل واتخاذ قرارات مستنيرة بشأن أهم الأمور المتعلقة به. (عوض، 2020، 3)

إن الذكاء العام وحده لا يضمن نجاح الفرد وتقدمه، وإنما يحتاج الفرد إلى الذكاء الوجداني الذي يمدف تاح النجاح في المجالات العلمية والعملية، ويرتبط هذا النوع من الذكاء إيجابياً بمجموعة من المتغيرات المرغوبة شخصياً واجتماعياً، فالذكاء الوجداني يرتبط إيجابياً بالرضا عن الحياة، ولقد أهتم كثير من الباحثين بدراسة الرضا عن الحياة لما له من أثر على الكفاءة الاجتماعية والمهنية للأفراد عامة، والتي تكشف عن أهم العوامل الإيجابية في شخصيتهم، والرضا عن الحياة ما هي إلا تقويم الفرد لنوع الحياة التي يعيشها طبقاً لندسه القيمي، وهو يعتمده على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقده أنه مناسب لحياته، ويعد موضوع الرضا عن الحياة موضوعاً مهماً من الموضوعات التي تناولتها الدراسات النفسية باعتبارها عاملاً مهماً وداعماً على تمتع الفرد بالصحة النفسية السليمة، فالرضا يدفع الفرد إلى الحياة وتحمل مسؤولياتها من رغبتة فيها، وتوجهه نحو المستقبل، وهو أفصي ما يطمح إليه الأفراد ولابد من هدف تجنّب

الصراعات والإحباطات والقلق وتحقق يقي التوازن والاستقرار والشعور بالرضا عن الحياة. (اله نداوى، 2011، 46) ولا كفي يحدث ذلك لآلآ بد من تم تع الفرد بدرآة من الذكاء الوجداني الذي يلعب دوراً مهم ما في تحقق الرضا عن الحياة الشخصية والدراسية والمهنية والأ سرية والاجتماعية. وتعد تبرا المرحلة الجامعية من المراهمة في حياة الفرد التي تحدد شكل حياته المستقبلية، ولا كفي يتخطى الطالب هذه المرحلة بنجاح فيتوجب عليه بدل الجهد والثابرة وتحمل الأعباء الدراسية والمتطلبات الجامعية بالإضافة إلى ضغوط الحياة اليومية الأخرى. وكل ذلك يتطلب تمتع الفرد بقدر من الذكاء الوجداني.

مشكلة الدراسة. وتساؤلاتها :

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي :

ما علاقة الذكاء الوجداني بالرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الزيتونة ترهونة ؟

ويتضرع عن التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

- 1- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الزيتونة. ترهونة ؟
- 2- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في الرضا عن الحياة ؟
- 3- هل توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء الوجداني تعزي لمتغير النوع (ذكور- إناث) ؟
- 4- هل توجد فروق دالة إحصائياً في الرضا عن الحياة تعزي لمتغير النوع (ذكور- إناث) ؟

أهمية الدراسة:

- 1- تكتسب الدراسة الحالية أهمية لها من أهميتها لمتغيرات التي تناولتها وهي الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة وهما من أهم متغيرات علم النفس الإيجابي.
- 2- التركز على فئة مهمة في المجتمع وهي فئة الشباب الجامعي إذا تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل التعليمية في حياة الفرد.
- 3- قد تفيد هذه الدراسة في أعداد اللقاءات الإرشادية المتتبعية التي تهدف إلى تحديد مشكلات طلبة الجامعة ومساعدتهم في التوصل لحللولها.
- 4- نتائج هذه الدراسة يمكن أن تسهم في وضع البرامج التدريبية التي تهتم بتنمية الذكاء

الوجداني للطلاب لما له من أهمية في شخصية الفرد.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الزيتونة. وكذلك التعرف على الفروق بين متوسطات أفراد العينة في الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة وفقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث).

مصطلحات الدراسة:

1- الذكاء الوجداني: Emotional Intelligence

تعرفه إيمان عطا (2019: 85) بأنه: "مجموعة من سمات الشخصية المتعلقة بالجانب الانفعالي والاجتماعي للفرد. واللازمة للتفوق والنجاح الأكاديمي والمهني ولجميع مجالات الحياة. ويتم التحقق منها بالتقرير الذاتي لها."

كما يعرفه عاطف عوض (2020: 15) بأنه " قدرة الفرد على فهم ذاته والتعبير عنها. وفهم الآخرين. والتعامل مع المشاعر وفهمها. ومراقبة الانفعالات. والمرونة في التعامل مع المشكلات الشخصية والاجتماعية والوعي بالحالة المزاجية."

وتتفق الباحثين مع تعريف عاطف عوض (2020) نظراً لإعتاده الدراسة الحالية على مقياس الذكاء الوجداني من إعداد عاطف عوض. ويقيس إجراءً بالدرجة التي يصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

2- الرضا عن الحياة: Life Satisfaction

عرف مجدي الدسوقي (1999: 4) الرضا عن الحياة بأنه "تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيها طبعاً لندسقيته القيمي. ويعتقد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته."

كما يعرفها كمال نزال ووفاء الأشقر (2017: 176) بأنها "الكيفية التي يقيم بها الأفراد حياتهم من وجهة نظرهم الخاصة. وهذا التقييم يشمل الجوانب المعرفية والمتمثلة في إدراك الأفراد للحياة بشكل عام. أو تقييم جوانب محددة من الحياة."

وتتفق الباحثين مع تعريف مجدي الدسوقي (1999) نظراً لإعتاده الدراسة الحالية على مقياس الرضا عن الحياة إعداد الدسوقي. ويقيس إجراءً بالدرجة التي يصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة: تقتصر الدراسة الحالية على الآتي:

1- الحدود الزمنية: العام الجامعي 2021-2022.

2- لحدود المكانية: جامعة الزيتونة وبالتحديد (كلية التربية - كلية القانون - كلية العلوم - كلية الهندسة)

3- لحدود البشرية: طلبة وطالبات السنة الثالثة أو الرابعة أو ما يعادلها من نظام الفصل بالكليات المذكورة.

4- الحدود الموضوعية: الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا عن الحياة.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: مفهوم الذكاء الوجداني: The concept of emotional intelligence

إن مصطلح الذكاء الوجداني يقع في منطقة تقاطع بين النظامين المعرفي والوجداني أو الانفعالي، حيث تتكامل كل من القدرات المعرفية والقدرات غير المعرفية لتمتد الفرد بما يحتاجه للوصول إلى النجاح والذي يتمثل في مستواه ما يمتلكه من قدرات عقلية معرفية بالإضافة إلى الكفاءة الوجدانية لكي يتمكن من الاستفادة من قدراته على الوجه الأكمل، فالسبب في العجز عن الاستفادة بقدراتنا العقلية والمعرفية إلى الحد الأقصى هو غياب الكفاءة الوجدانية فالعلاقة القوية التي تربط بين النظام الوجداني والنظام المعرفي تنعكس على مجمل الشخصية الإنسانية وتؤثر على اتساقها وتكاملها. (شليبي، 2010، 60)

ويمكن تلخيص الاتجاهات النظرية التي تناوالت الذكاء الوجداني في اتجاهين رئيسيين الأول تجاه مفهوم الذكاء الوجداني باعتباره مجموعة من القدرات المعرفية التي يمتلكها الفرد والتي تعمل في مجال الوجدان. وقد عرف بأنه مجموعة من المهارات المفترضة التي تساهم في التفريق والتعبير عن انفعالات الفرد والآخريين واستخدام المشاعر لتحفيز وتحط وتجزؤ وتحقيق ما تصبو إليه حياة الفرد. وكذلك أشير إلى أنه نوع من أنواع الذكاء الاجتماعي، والذي يتضمن قدرة الفرد على فهم المشاعر والانفعالات الذاتية وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين من أجل التمييز بينها، واستخدام هذه المعرفة لتوجيه طريقته في التعامل الكبير الفرد وأفعاله. وأشهر من يمثل هذا الاتجاه سالوفي وماير. ومن ثم ادخل سالوفي وماير في عام 1997 تعديلاً على نموذج الذكاء الوجداني قدماه في عام 1999 وأعاد تعريفه على أنه قدرة الفرد على أن يدرك ويحسب عن الانفعالات، وأن يفهمها جيداً

كيف تؤثر الانفعالات على التفكير، وان ينفهم ويستدل من الانفعالات، وان ينظم الانفعالات في ذاتها وفي الآخرين. والاتجاه الثاني تناول مفهوم الذكاء الوجداني باعتباره مجموعة من القدرات المعرفية والخائص والمهارات غير المعرفية (الشخصية) ومن ثم فالذكاء الوجداني في محصلته خليط من القدرات

المعرفية والوجدانية، وأشهر من يمثل هذا الاتجاه جولمان وبار. (الشيراوي، 2014، 134)

ويعرفه المغازي (2003) أنه: "معرفة الفرد لنفسه وللآخرين الذين يتعامل معهم الفرد". (المغازي، 2003، 62)

أما الخضر (2008) فيعرفه بأنه: "دعوة لمزج الانفعالات بالتفكير بطريقة تساهم في تكيف الفرد مع مواقف الحياة المختلفة بطريقة سليمة، كما ويعكس هذا المكون مدى قدرة الفرد على الاستفادة من انفعالاته وأحاسيسه من أجل مساعدته في حل المشكلات". (الخضر، 2008، 54)

ويعرفه ناصر (2011) بأنه: "مجموعة من السمات المزاجية والاجتماعية التي تؤثر على أنواع المحتوى الوجداني للأشخاص من حيث مدى ودقة فهم الشاعر، ومن ثم رفع مستوى القدرة على مواجهة ومعالجة المشكلات الخاصة بالوجدانية منها بنجاح، وتضمن أريحية مكونات أساسية هي: الوعي بالذات، والفهم والتواصل الاجتماعي، والتعبير عن الشاعر، والتكيف ومعالجة المشكلات". (ناصر، 2011، 157)

وتعرفه صابر (2011) بأنه: "قدرة الفرد على إدراك مشاعره، وانفعالاته، وفهمها، والتعبير عنها، وإدارتها، وقدرته على النفاذ إلى مشاعر وانفعالات الآخرين، مما يتيح التواصل والتفاعل وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين". (صابر، 2011، 202)

ويرى المناعي (2018) بأنه: "تمتع الفرد بالقدرة على توظيف، وربط العمليات العقلية أثناء المواقف الانفعالية اللفظية وغير اللفظية، وضبطها وجدانياً للذات وللآخرين؛ مما يحقق التوافق النفسي والاجتماعي". (المناعي، 2018، 18)

أبعاد الذكاء الوجداني: تتمثل أهم أبعاد الذكاء الوجداني فيما يلي:

أولاً: الوعي بالذات: "هو ما يمنح الفرد القدرة على التعامل والتفاعل مع زملائه بصورة جيدة، تمكنه من إدراكه لانفعالاتهم مع مقدرته على إدارتها لانفعالاته الذاتية، وبالتالي يمكنه التحكم في انفعالاته نحوهم". (إلياس، 2015، 20). ويؤكدها كدالعي وعبدالمطرب

(2017) أن الوعي بالذات: " هو أساس الثقة بالنفس لدى الفرد والتعرف على أوجه القوة والقصور لديه، والتميز بين انفعالاتنا المختلطة، واتخاذ هذه المعرفة أساساً سارثياً سياً لقراراتنا" (العلي وعبد المطلب، 2017، 18)

ثانياً: إدارة الانفعالات: وتدشير إلى " قدرة الفرد على التحكم في مشاعره وانفعالاته السلبية، وسبب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات ومشاريع إيجابية، والوعي بالعلاقة بين الشاعر والأفكار والأحداث (عثمان ورزق، 2001، 37). وأشارت عبد العزيز (2019) بأنّها تعني " قدرة الفرد على البقاء هادئاً والعمل تحت الضغط بشكل جيد وقادر على الاستجابة بعيداً عن أسلوب الضغط والتوتر والانفجار". (عبد العزيز، 2019، 22)

ثالثاً: التعاطف مع الآخرين: يعرفه بخاري (2007) بأنّها قدرة الفرد على إدراك انفعالات الآخرين، والتوحد معهم انفعالياً وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم، والتناغم معهم، والاتصال بهم، دون أن يكون السلوك محملاً بالانفعالات الشخصية. (بخاري، 2007، 7). ويرى عوض (2020) أن التعاطف مع الآخرين يرتبط بقدرة الفرد على تفهم مشاعر الآخرين ومشاركتهم في مناسباتهم الاجتماعية، والتعامل بشكل جيد وإيجابي مع الصراعات التي ترتبط بخلافاته مع الآخرين وقت الأزمات. (عوض، 2020، 19)

رابعاً: الدافعية: إن الفرد النكحي وجدانياً هو الذي يمتلك دافعية قوية تدفعه تجاه النجاح والتميز، وتكون ذاتية المذبح وليس من توجيهات الآخرين ممن حوله، وبالنسبة إلى الفرد الذي يستطيع الفرد أن يشعر بالتفاؤل والثقة، ويكون من الصعب زعزعة ثقته بنفسه، والدافعية من أهم مميزات الفرد الناجح. (إلياس، 2015، 21)

بينما يعرفه عوض (2020) بأنّها " قوة كامنة لدى الفرد تدفعه لبدل المزيد من الجهود لتحقيق ما هو الأفضل باستمرار وتحقيق أهدافه وطموحاته. (عوض، 2020، 19)

خامساً: تنظيم العلاقات الاجتماعية: يعرفها رزق (2003) بأنّها " قدرة الفرد على التحديد والإدراك والفهم الدقيق لـ شاعر الآخرين وانفعالاتهم، والانفتاح والتجاوب معها بكفاءة، والتواصل معهم بروح الفريق والتصرف معهم بطريقة لائقة وتمييز الانفعالات الصادقة، والمزيفة والتأثير الإيجابي في الآخرين، ومعرفة متى يجب أن تقود؟ ومتى تتبع الآخرين وتقف معهم وتدعمهم؟" (رزق، 2003، 68). وتدشير إلياس (2015) إلى أن الفرد الذي لديه تنظيم المهارات الاجتماعية يستطيع التعامل والتفاعل مع المحيطين به لأنه مزوداً بعدم

الذجل والثقة بالنفس، وبإستطاعته التفاعل مع المحيطين بأريحية واحترام، ويمكنه أن يكتب سبب حب واحترام المحيطين أيضا. (إلياس، 2015، 22). ومن وجهة نظر عوض (2020) أن تظيم العلاقات الاجتماعية ترتبط بقدرة الفرد على التفاعل مع المحيطين به والتأثير بهم، والتمتع بالثقة بالنفس خلال التفاعل معهم. (عوض، 2020، 20)

النظريات المفسرة للذكاء الوجداني :

أولا : نظرية مايروسالوفي (Mayer & Salovey, 1997):

وترى هذه النظرية أن الذكاء الوجداني هو القدرة على إدراك المشاعر والانفعالات والتعبير عنها، والقدرة على استيعاب المشاعر في الأفكار، والقدرة على فهم المشاعر وتبريرها في الذات والآخرين. فالشخص الذي عاطفيا - حسب مايروسالوفي- أفضل من غيره في التعرف على الانفعالات سواء كانت انفعالات الشخص ذاته أو انفعالات الآخرين، ولديه القدرة على التعبير العاطفي بصورة دقيقة واضحة تمنع سوء فهم الآخرين له.

وقد أوضحنا أن الذكاء العاطفي يشتمل على أربعة قدرات رئيسية هي :

القدرة على الوعي بالانفعالات والتعبير عنها بدقة والقدرة على استخدام الانفعالات لتسهيل عملية التفكير (توظيف الانفعالات) والقدرة على فهم وتحليل الانفعالات والقدرة على إدارة الانفعالات.

أن نموذج " مايروسالوفي" يفسر لنا أن القدرات الفرعية للذكاء الوجداني مرتبة بتطورها من الأدنى إلى الأعلى، وهذا الترتيب يعكس مراحل النمو العاطفي للشخص كما أن الأشخاص الأكثر كفاءة عاطفيا يمرون بصورة أسرع لحل المشكلات في المستوى الأعلى منها. (سلامي، 2016، 168)

ثانياً: نظرية بار-أون-Bar-on:

تشير هذه النظرية إلى وجود تداخل بين الذكاء العاطفي وسمات الشخصية، فقد عرف الذكاء العاطفي على أنه مكون يشتمل على مجموعة من الكفاءات غير المعرفية، وقد أعد بار-أون أول أداة تقيسه صممت للتعرف على الكفاءات الشخصية التي تعتبر مؤشرا للذكاء في الحياة.

أوضح بار-أون في نظريته أن الذكاء العاطفي يتكون من خمسة كفاءات لا معرفية (شخصية) وهي:

- 1- كفاءات لا معرفية ذاتية (الذسبة العاطفية لشخص) وهي عبارة عن مجموعة من الكفاءات اللمعرفية الفرعية منها: التوكيدية، تقدير الذات (الرؤية الذاتية)، تحقق الذات، الاستقلالية.
- 2- كفاءات ضرورية للعلاقة بين الأشخاص (الذسبة العاطفية للآخرين) وهي عبارة عن مجموعة من الكفاءات الاجتماعية منها: التعاطف، المسؤولية الاجتماعية، العلاقة بين الأشخاص (العلاقات الاجتماعية).
- 3- كفاءات ضرورية لتقبلية التكيف (الذسبة العاطفية القابلة للتكيف) وتشتمل على مجموعة من الكفاءات اللمعرفية الفرعية منها: حل المشكلات، إدراك الواقع، المرونة.
- 4- كفاءات ضرورية للقدرة على إدارة الضغوط والتحكم فيها (الذسبة العاطفية للقدرة على إدارة الضغوط وضبطها) وتشتمل على مجموعة من الكفاءات اللمعرفية الفرعية منها: تحمل الضغوط، ضبط الاندفاع.
- 5- مزاج العام (الذسبة العاطفية للحالة المزاجية) وهي عبارة عن مجموعة من الكفاءات اللمعرفية منها: السعادة، التفاؤل. (المللي، 2011، 286)

ثالثاً: نموذج دانيال جولمان :

- هذا النموذج يعكس كيفية ترجمة قدرة الفرد على السيطرة على مهارات الوعي بالذات وإدارتها والوعي بانفعالات الآخرين وإدارة العلاقات بنجاح.
- 1- الوعي بالذات: يدل هذا على معرفة الشخص بانفعالاته، فهو لا ينفصل عن مشاعره ويستخدمها ليصل إلى قراراته بكل ثقة.
 - 2- إدارة الانفعالات (تدعيم الذات): وهي قدرة الفرد على إدارة أفعاله وأفكاره ومشاعره بطريقة متوافقة ومرنة عبر مواقف وبيئات مختلفة.
 - 3- الدفاعية أو فضا لذات (تأجيل الإشباعات): ويرى جولمان أن الشخص يعتد مدع على قوة دافعية داخلية في تحقيق أهدافه.
 - 4- التعاطف (استشعار انفعالات الآخرين): وتعني قدرة الفرد على إدراك ما يشعر به الآخرون ومعرفة ما يحسون به، وهو أمر يستلزم قدرتنا على فهم ذواتنا واستشعار أحاسيسنا أولاً، وهي قدرة تؤسس على القدرة على الوعي بالذات.
 - 5- التفاؤل مع الآخرين (تناول العلاقات): وتعني قدرة الفرد على تكوين علاقات مع الآخرين

مفهوم الرضا عن الحياة

احتلت دراسة الشعور بالرضا عن الحياة حيز كبير من اهتمامات الباحثين في مجال علم نفس الشخصية، والصحة النفسية، والسبب في ذلك زيادة اهتمام الباحثين للجوانب الإيجابية في الشخصية، إذ إن دراسة المظاهر الإيجابية للشخصية يمكن الاستفادة منها في مواجهة الصعوبات والأعراض المرضية التي تواجه الشخص. (محمد، 2020، 1380)

والرضا عن الحياة هو الجانب الإيجابي والمشرق للصحة النفسية والعقلية للفرد وغالباً ما يرتبط مفهوم الرضا عن الحياة بمجموعة من المفاهيم المتشابكة مثل السعادة وجودة الحياة والرفاه الشخصي. (زقاوة، 2021، 2)

يعرفه المدهون (2009): بأنه حالة داخلية في الفرد تظهر في سلوكياته واستجاباته وتتمثل في الطمأنينة والاستقرار المعاني والتقدير الاجتماعي والمعاني والسعادة والقناعة. (عيسى، 2013، 49)

ويرى دي نروا خرون (2003) أن الحكم على مستوى الرضا عن الحياة يعتمد على مقارنة الفرد لظروفه بالمستوى المثالي الذي يفترضه لحياته، وهذا يعني أن الحكم على مدى رضا الفرد عن شئونه الحالية يعتمد على مقارنته بمستوى مثالي يضعه الفرد نصب عينيه، وهذا المستوى المثالي ليس إجبارياً، وهو علامة مميزة للصحة النفسية. (Dinier et al، 2003)

في ما أكادت محمود (2018) أن الرضا عن الحياة "هي حالة شعورية داخلية تتسم بالإيجابية تجاه الحياة بصفة عامة، أو بعض مجالاتها الفرعية، مثل: الأمانة، والرفق، والجماعة، وتعكس هذه الحالة في ظل هورب بعض من السلوكيات الإيجابية كالتكيف مع الحياة والمحيطين والتفاؤل" (محمود، 2018، 250)

أبعد الرضا عن الحياة: تتحدد أبعاد الرضا عن الحياة كما يرى الدسوقي (2013) في الآتي:

1. السعادة: وهو مقدراته تعبر الفرد بالسعادة وشعوره بالرضا والارتياح عن ظروفه الحياتية إلى جانب شعوره بالأمن والطمأنينة.
2. الاجتماعيات: ويتمثل في إتصاف الفرد بالتسامح، والمرح، وميل إلى الضحك، وتبادل

الدعابة، وتقبل الآخرين والتعايش معهم كما هم.

3. الطمأنينة: ويتمثل في استقرار الحالة الانفعالية والصحية للفرد متمثلة في النوم الهادئ المسترخي، وعدم المعاناة من المشاعر السلبية، والرضا عن الظروف الحياتية، وارتداد فاعل لروح المعنوية، وتقبل نقد الآخرين.

4. الاستقرار النفسي: ويتمثل في الرضا عن النفس، والشعور بالبهجة والتفاؤل تجاه المستقبل.

5. التقدير الاجتماعي: ويتمثل في ثقة الفرد بنفسه وبقدرةاته وإمكاناته، والإعجاب بأفكاره وآرائه، وقدرته على اتخاذ القرارات وتحمل نتائجها، والشعور بالثقة تجاه سلوكه الاجتماعي.

6. القناعة: ويتمثل في الرضا بالفرد وقناعاته بما وصل إليه، وبمستوى الحياة أو المعيشة التي يعيشها. (الدسوقي، 2013، 15-20)

النظريات المفسرة للرضا عن الحياة:

1. نظرية التكيف والتعود: تعتقد على اختلاف صور الفرد تجاه الموقف الحياتية الجديدة، والذي بدوره يعتد على نمط الشخصية، والأهداف وردود الأفعال التي يسعى لها الأفراد، والعودة إلى النقطة الأساسية والتي كانوا عليها قبل المؤثر أو الموقف نتيجة لتأقلمهم وتعودهم. (أبو عبيد، 2013، 23)

وأشارت الجبال (2016) أن الرضا عن الحياة يتمثل في قدرة الأفراد على التكيف مع الحياة ومتطلباتها المختلفة والأحداث المتجددة والمتغيرة، والتي بدورها تعكس مدى الشعور بالرضا عن الحياة، فالأفراد الذين يتميزون بالقدرة على التعامل مع هذه المستجدات والمتغيرات هم الذين يملكون قدرة أكبر على التكيف، وبالتالي لديهم الإحساس بالرضا عن الحياة. (الجبال، 2016، 184)

2. نظرية الخبرات: يرى مؤيدو هذه النظرية بأن الفرد يمكنه أن يحقق الرضا عن حياته عندما تكون خبراته فيها سرور وامتعة وسعادة، بما تولده مشاعر السرور من مشاعر إيجابية تجاه نمط حياته ومجالاتها، مع العلم أن هذه الظروف ليست مصدر الرضا، بل يتوقف الرضا على إدراك الفرد للخبرات الممتعة وغير الممتعة، أو للمواقف والمؤثرات الممتعة أو غير الممتعة. (جلالة، 2015، 19)

3. نظرية المقارنة الاجتماعية: فأصحاب هذه النظرية يرون أن الفرد يشعر بالرضا والقيمة والجدارة، ويحقق ذاته وقدرها، عندما يقارن نفسه وقدراته بالمحيطين به من نفس المستوى والثقافة، ويتم لك الفرد شعور بالرضا وسعادة إذا كانت ظروفه أفضل من المحيطين به، فالرضا عن الحياة يعتمد على المقارنة بين المعايير الموضوعية أو الفردية أو الثقافية أو الاجتماعية أو المادية، من جهة، وما تم تحقيقه على أرض الواقع من جهة أخرى. (أبو عبيد، 2013، 25)

4. نظرية الفجوة بين الطموح والإنتاج: أن الفرد يتحقق الرضا عن الحياة لديه، عند تحقيق أهدافه وطموحاته، أو على الأقل قربة من طموحاته وأهدافه، أما الفرد الذي يضع نصب عينيه طموحاً أعلى من قدراته وإمكاناته واستعداداته وخبراته، فإنه بالتأكيدين يستطيع الوصول إليها، هذا ما يجعله متذمراً وساخطاً حزينا على ما مضى، قلقاً من المستقبل القادم. (أبو عبيد، 2013، 25)

5. نظرية النشاط: أن الأشخاص المتميزون بالحيوية والنشاط الواضح، ولهم دور فعال في المجتمع، ويحظون باحترام وتقدير من حولهم، هم الأشخاص الأكثر شعوراً بالرضا عن حياتهم، وأكثرهم سعادة وبهجة.

وقد أشار براون (2004) من خلال تعريفه للرضا عن الحياة بأنه " ما يشعر به الفرد من نشاط وحيوية في مختلف جوانب حياته، فكلما كان الفرد أكثر نشاطاً وقدرة على القيام بأدواره الاجتماعية المتنوعة، كان أكثر شعوراً بالرضا عن الحياة". (الجمال، 2016، 184)

دراسات سابقة:

دراسة غوربان شيرودي وآخرون (Gorpansherody et al، 2011): وهدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة جامعة إسلام أباد فرع سراب وقد تكونت عينة الدراسة من (320) طالباً بالتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقاييس بار-أون للذكاء الانفعالي، ومقاييس الرضا عن الحياة لدينر. أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة.. (الزيادات وجبريل، 2015، 536-537)

دراسة ليو وآخرون (Leu et al، 2013): وهدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة، وإي مدى تنوع سمات مهارة التعاطف النفسي هذه

العلاقة وتكونت عينة الدراسة من (263) من طلبة الجامعة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام التقرير الذاتي لقياس الذكاء الانفعالي ومهارة التعاطف في النفس، والوجدان الإيجابي والسلبي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي ذي دلالة بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة، كما أن تأثيراً للذكاء الانفعالي في الرضا عن الحياة يزداد بوجود مهارة التعاطف النفسي.

- دراسة الشيراوي (2014): هدفت إلى التحقق من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وكل من الرضا عن الحياة والسعادة لدى أفراد عينة الدراسة واختبار وجود فروق ذات معنى لمتغير الجنس في كل متغيرات الدراسة وتكونت العينة من (70) طالباً من الراشدين من طلبة المرحلة الجامعية والدراسات العليا بجامعة البحرين وأستخدم الباحث مقاييس الذكاء الوجداني من إعداد سألوفي ومايرومق لقياس الرضا عن الحياة (العدا (الدسوقي) ومقاييس السعادة (عداد بير سلون). وتوصل الباحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دلالة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقاييس الذكاء الوجداني ومقاييس الرضا عن الحياة لصالح الذكور وكذلك وجود فروق بين مرتفعي الذكاء الوجداني ومنخفضي الذكاء الوجداني في مقاييس الرضا عن الحياة لصالح مرتفعي الذكاء الوجداني. كما توصل الباحث إلى أن الذكاء الوجداني له إسهام ذو دلالة في التنبؤ بالرضا عن الحياة.

- دراسة مختار (2014): هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة، والكشف عن الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة من ناحية أخرى، وقد اشتملت عينة الدراسة على (130) طالباً بكلية التربية النوعية بجامعة بنها، وقد تضمنت أدوات الدراسة مقاييس الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة وأسفرت نتائج الدراسة عما يأتي: وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة. يساهم الذكاء الوجداني في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة. وكذلك توجد فروق بين الجنسين في كل من الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لصالح الإناث.

- دراسة نور يا والي جيرا، & Alegria، Núria (2016). وكانت فروقها هي: وجود علاقة موجبة بين الرضا عن الحياة والذكاء الوجداني، وأن الذكاء الوجداني يتوسط العلاقة بين

الرضا الذي تخبره عنه الدراسة والرضا العام مع الحياة. لاختبار هذه الفرضيات طبقت الدراسة على (223) من طلبة الدراسات العليا الجامعيين المشاركين في مختبرات لدورات، في كاتالونيا وأراغون، أظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء الوجداني يتوسط العلاقة بين الرضا عن الذات والرضا عن الحياة، وبين الرضا عن البيئة الاجتماعية والرضا عن الحياة، وأظهرت الدراسة أيضا أن الأفراد يشعرون برضا أكبر عن الحياة عندما يكونون راضين عن وظائفهم، وبيئتهم الاجتماعية، ومع أنهم أيضا بدوا غضبا عند النظر عن مواقف حياتهم، فالأفراد ذوي الذكاء الوجداني العالي يميلون إلى الشعور بالرضا عن الحياة. (محمد، 2020، 1384)

دراسة محمد (2020): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي، لدى طلبة جامعات الجوف، ومعرفة الفروق بينهم تبعاً لفرق الدراسة. وتمثلت مع الدراسة في طلبة كليات التربية، حيث بلغ حجم العينة (93) طالبة، طبقت عليهم الباحثة قائمة بارون للذكاء الوجداني ومقياس الرضا عن الحياة من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة، والتحصيل الدراسي، كما توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي، ووجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الوجداني تبعاً لفرق الدراسة، لصالح طلبة الدراسات الفرقة الثالثة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في الرضا عن الحياة تبعاً لفرق الدراسة الثالثة والرابعة.

دراسة عوض (2020): هدفت للتحقق من معرفة مستوى الذكاء الوجداني، وقلق المستقبل المهني، والرضا عن الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس غير المتفرغين في الجامعات الفلسطينية، والتحقق من علاقة الارتباط بين كل من الذكاء الوجداني، وقلق المستقبل المهني، والرضا عن الحياة، والكشف عن الإسهام النسبي لكل من الذكاء الوجداني، وقلق المستقبل المهني في التنبؤ بالرضا عن الحياة، والكشف عن الأثر الدال إحصائياً للتفاعل بين كل من: الذكاء الوجداني، وقلق المستقبل المهني، والرضا عن الحياة، وكل من متغيرات: الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي وتكونت عينة الدراسة من (241) عضو من أعضاء هيئة التدريس، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني من (إعداد) ومقياس قلق المستقبل

المهني (إعداداً بوال نور) ومق ياس الرضا عن الحياة (أعداد الد سوقي). وأظ هرت نتائج الدراسة: توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني، والرضا عن الحياة؛ بمعنى أنه كلما زاد الذكاء الوجداني زاد الرضا عن الحياة. لا يوجد فرقاً إحصائياً بين الذكاء الوجداني والتفاعلات بين الجنس والمؤهل العلمي والعمر وكذلك بالنسبة للرضا عن الحياة.

تعقيب على الدراسات السابقة: من خلال مراجعة الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

1- اتفقت الدراسات السابقة على أنه توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة وكذلك الدراسة الحالية.

2- غالبية الدراسات السابقة كانت عيناتها من الجنسين وكذلك الدراسة الحالية. ما عدا دراسة محمد (2020) اقتصرت على الإناث فقط.

3- استفادت الباحثين من الدراسات السابقة في أخذت صور عام عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة. وكذلك في اتباع المنهج المناسبي للدراسة وكيفية صياغة الفرضيات والحصول على أدوات جمع البيانات.

فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقاييس الذكاء الوجداني ودرجاتهم على مقياس الرضا عن الحياة.

2- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في مستوى الرضا عن الحياة.

3- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقاييس الذكاء الوجداني.

4- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقاييس الرضا عن الحياة.

إجراءات الدراسة:

أولاً منهج الدراسة: تم إتباع المنهج الوصفي لأنه من المناسب ملائمة لطبيعة الظاهرة المدروسة فهو يهدف إلى وصف الظاهرة في وضعها الراهن ويمكن من خلالها إيجاد العلاقة بين المتغيرات ومعرفة الفروق.

الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الزيتونة (170-196)

ثانياً - مجت مع الدراسة: يشمل مجت مع الدراسة الأصلي جميع الطلبة المقبلين بالكلية
التي تم اختيارها عشوائياً من جامعة الزيتونة وقد بلغ عدد الطلاب بهذه الكليات "3512"
طالب وطالبة خلال العام الجامعي 2021-2022 والجدول التالي يوضح توزيع مجت مع
الدراسة حسب الكلية والجنس

جدول رقم (1) توزيع مجت مع الدراسة حسب الكلية والجنس

المجموع الكلي	إناث	ذكور	الكلية
779	67	712	الهندسة
1480	1216	264	التربية
811	654	157	العلوم
442	187	255	القانون
3512	2124	1388	الإجمالي

ثالثاً- عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من مجت مع الدراسة الأصلي
وتحدد بدءاً من طلبة السنة الثالثة أو الرابعة أو ما يعادلها من نظام الفصل وتكونت عينة
الدراسة من (200) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم من (21-23 سنة). والجدول التالي يوضح
توزيع أفراد العينة:

جدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة حسب الكلية والجنس

المجموع	إناث	ذكور	الكلية
44	9	35	الهندسة
84	76	8	التربية
46	30	16	العلوم
26	10	16	القانون
200	124	76	الإجمالي

رابعاً أدوات الدراسة : استخدمت الباحثين الأدوات التالية:-

1-مقياس الذكاء الوجداني: استخدمت الباحثين مقياس الذكاء الوجداني من إعداد
(عاطف عوض، 2020) وقد تكون المقياس من (33) فقرة موزعة على خمسة أجزاء وهي (بعد
الوعي الذاتي - بعد فهم الآخرين - بعد الوعي بإدارة الانفعالات - بعد التكيف والمرونة -
بعد الوعي بالحالة المزاجية). وكانت بدائل الاستجابة (موافق بدرجة كبيرة - موافق -
محايد - غير موافق - غير موافق بشدة). ويصحح المقياس وفقاً لمقياس تتراوح الدرجات
عليه ما بين خمسة درجات إلى درجة واحدة. أما إجمالي الدرجات في التصحيح فهي من 33

درجة ك حد أدنى 165 ك حد أعلى حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع الذكاء الوجداني.

ولا استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (32) طالبة وطالبة من جامعة الزيتونة. وقد تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل من الإجابات والخمسة والدرجة الكلية للمقياس بوجه عام. وكانت النتائج كالتالي: الوعي الذاتي (0.60)، فهم الآخرين (0.66)، الإدارة الانفعالية (0.62)، التكيف والمرونة (0.70)، الوعي بالحالة المزاجية (0.71)، وهي جميعها دلالة عدم مستوى دلالة (0.01). وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي. أما الثبات فقد تم حسابها باستخدام "الفاكروم باخ" للدرجة الكلية للمقياس حيث بلغ (0.68). كما تم حساب الثبات عن طريق التجزئة الذاتية مع تصحيح الطول لمعادلة سبيرمان براون وقد بلغ (0.82) وهو دال عند مستوى دلالة (0.01).

2- مقياس الرضا عن الحياة: استخدمت الباحثة مقياس الرضا عن الحياة من إعداد (مجدي الدسوقي، 1999) وقد تكون المقياس من (30) فقرة موزعة على ستة أبعاد وهي: (بعد السعادة - بعد الاجتماعية - بعد الطمأنينة - بعد الاستقرار النفسي - بعد التقدير الاجتماعي - بعد القناعة) وكانت بدائل الاستجابة (تنطبق تماماً - تنطبق إلى حد كبير - تنطبق - لا تنطبق - مطلقاً). ويصحح المقياس وفقاً لدرجات عليه ما بين خمس درجات إلى درجة واحدة. أما جوالي الدرجات في التصحيح فهي من 30 درجة ك حد أدنى إلى 150 درجة ك حد أعلى حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى عالٍ من الرضا عن الحياة.

ولا استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (32) طالبة وطالبة من جامعة الزيتونة. وقد تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل من الإجابات الستة والدرجة الكلية للمقياس بوجه عام. وكانت النتائج كالتالي: السعادة (0.80)، الاجتماعية (0.70)، الطمأنينة (0.67)، الاستقرار النفسي (0.66)، التقدير الاجتماعي (0.84)، القناعة (0.72)، وهي جميعها دلالة عدم مستوى (0.01) وهذا يدل على

أن المقياس يتم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي. ما الثبات فقد تم حسابها باستخدام "الفكروم باخ" للدرجة الكلية للمقياس حيث بلغ (0.77). كما تم حساب الثبات عن طريق التجزئة الذاتية مع تصحيح الطول لمعادلة سبيرمان براون وقد بلغ (0.87) وهو دال عند مستوى دلالة (0.01).

الأساليب والمعالجات الإحصائية:

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (spss). للتحقق من صحة المعالجات الإحصائية: المتوسطين الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) للمجموعات المستقلة. معامل ارتباط بيرسون- وسبيرمان براون.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

بالنسبة للفرض الأول:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني ودرجاتهم على مقياس الرضا عن الحياة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في الذكاء الوجداني ودرجاتهم في الرضا عن الحياة. والتحقق من ذلك:

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة في الذكاء الوجداني ودرجاتهم

في الرضا عن الحياة (ن = 200)

الذكاء الوجداني / الرضا عن الحياة	معامل الارتباط 0.702
-----------------------------------	----------------------

دال عند مستوى (0.01)

من خلال الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني ودرجاتهم على مقياس الرضا عن الحياة. وعلاوة على ذلك، فقد تبين أن الباحثين هذه النتيجة بأن كل ما كان الطلاب يتسمون بدرجة عالية من الذكاء الوجداني كلما زاد مستوى الرضا عن الحياة لديهم. وإذا ما انخفض لديهم مستوى الذكاء الوجداني كانوا أقل رضاءاً عن الحياة. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة مثل دراسة كل من: (دراسة غوربان شيرودي وآخرون (2011)، ودراسة ليو وآخرون (2013)، ودراسة الشيراوي (2014)، ودراسة مختار (2014)، ودراسة نوريان وليجيرا (2016)، ودراسة محمد

الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الزيتونة (170-196)

(2020). ودراسته عوض (2020). حيث أكدت جميعها على وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة. بمعنى أنه كلما كان الذكاء الوجداني لدى الفرد مرتفع كلما كان أكثر رضاً عن الحياة.

وترى الباحثين أن هذه النتيجة منطوية في متغيري الدراسة مرتبطين ببعضهما ارتباطاً وثيقاً وطردياً فالذكاء الوجداني هو مجموعة من القدرات والمهارات مثل القدرة على تحفيز الذات والثابته والمواصلة في مواجهة الإحباط والتوازن والتحكم في الحالة المزاجية والتصدي لكل الضغوط التي يمكن أن تسلب الشخص قدرته على التفكير السليم. وهو أيضاً فهم مشاعر الآخرين والتعامل معها بكل منطوية ولباقة وهذا بدوره يجعل الفرد يقيم الحياة بصورة أكثر إيجابية مما يؤدي إلى شعوره بالرضا عن الحياة.

ويرى عوض (2022, 117) أن الذكاء الوجداني يعد سمة تتعلق بقدرة الفرد على فهم مشاعره ومشاعر الآخرين والتعاطف معهم ويعد من أبرز المكوّنات التي تساهم في بناء علاقات إيجابية مع الآخرين. ويعتبر ذلك مدخلاً مهماً للرضا عن الحياة.

وجاءت هذه النتيجة مؤيدة لنظريات الذكاء الوجداني والتي نجدتها جميعها تصب في قالب واحد وهو أن الذكاء الوجداني عبارة عن مجموعة من القدرات أو المهارات التي تمكن الفرد من التعايش وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين كما تم توضحه في الأعلى.

بالنسبة للفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في درجاتهم على مقياس الرضا عن الحياة" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات عينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4) دلالة الفروق بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني على مقياس

الرضا عن الحياة

المجموعة	مرتفعي الذكاء الوجداني ن = 65		منخفضي الذكاء الوجداني ن = 70		مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع	
الرضا عن الحياة	132.79	7.90	47.07	6.77	3.53

دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)

من خلال الجدول السابق يتضح وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني على مقاييس الرضا عن الحياة لصالح مرتفعي الذكاء الوجداني. وعلى نقيض الفرضية. وهذه النتيجة تؤيد نتيجة الفرض الأول حيث أنه كلما زاد الذكاء الوجداني كلما زاد الرضا عن الحياة. وبممكن تفسير هذه النتيجة بأن هناك انخفاض ملحوظ في الذكاء الوجداني لدى بعض أفراد عينة الدراسة حيث كان عدد منخفضي الذكاء الوجداني أعالي من مرتفعيه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشيراوي (2014) ودراسة نور يا والي جرا (2016). كما يمكن تفسير ذلك بأن الطلاب الذين يتسمون بذكاء وجداني مرتفع هم أكثر رضاً عن الحياة وهذا ما ذكره (Goleman, 1996) حيث يرى أن الأشخاص المتميزين في الذكاء الوجداني يعرفون جيداً ما يشعرونه من الخسارة ويقومون بإدراكها جيداً ويتفهمون ويتعاملون مع ما يشعرونه من الخسارة بصورة متوازنة. كما أنهم أكثر من غيرهم أحساساً بالرضا عن أنفسهم. ويتميزون بالكفاءة في حياتهم. وقدرة على السيطرة على بنيتهم العقلية مما يدفعهم إلى التقدم في الحياة. أما من لا يستطيعون التحكم في حياتهم الوجدانية فسيشعرون صراعاً نفسياً داخلياً يدمر قدرتهم على التركيز في مجالات عملهم. ويمنعهم من التمتع بما حققوا من نجاحات في حياتهم إلى التميز. (الشيراوي, 2014, 138-139)

ويمكن تفسير ذلك بالرجوع إلى نظريات الذكاء الوجداني التي مفادها أن الذكاء الوجداني يرتبط ارتباطاً طائفاً وقادراً سمات الشخصية الإيجابية وذاً تأثيراً للذكاء الوجداني على التكيف الفعال مع متطلبات الحياة وضغوطها. فالأفراد الذين وصلوا إلى درجة عالية في مقاييس الذكاء الوجداني لديهم قدرة عالية على الوعي والاستجابة بانفعالاتهم. وسلوكهم كما لديهم قدرة عالية على إدارة انفعالاتهم بصورة تحقق التكيف المطلوب مع الموقف من الطبيعي هي أن يتمتع هؤلاء بمستوى عالٍ من الرضا عن الحياة مقارنة بالأفراد ذوي الذكاء الوجداني المنخفض وهذا ما أكدته أيضاً النظريات المفسرة للرضا عن الحياة.

بالنسبة للفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقاييس الذكاء الوجداني وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إيجاد المتوسط

الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الزيتونة (170-196)

الحسابي والا نحراف المعياري واختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات عيّنتين مستقلتين والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (5) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الذكاء الوجداني

مستوى الدلالة	قيمة "ت" المحسوبة	إناث ن = 124		ذكور ن = 76	
		ع	م	ع	م
دالة	3.512	13.73	90.72	12.34	105.33

دالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.01)

يتضح من الجدول رقم (5) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين الذكور والإناث لصالح الذكور وعليه نقبل الفرضية وتفسر الباحثين هذه النتيجة بأن الذكور أكثر ذكاءً وجدانياً من الإناث. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشيراوي (2014) التي أظهرت فروقاً لصالح الذكور واختلاف مع دراسة مختار (2014) التي كانت الفروق لصالح الإناث ودراسة عوض (2020) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق وبما يرجع ذلك إلى طبيعته وثقافة المجتمع الذي نعيش فيه وكذلك لعمل بيئات التطبيع والندور الاجتماعي والتي تربى الذكور على المبادرة والحرية الشخصية وإلقاء مسؤولية القيادة على عاتقهم. بينما لا تطلبا للإناث بهذه الأمور ولا تمنحهم هذه الحرية بل وحتى أسوأ من ذلك حيث أنه يعاني من التحلل بالضعف والحيولة واللجوء إلى الذكور لحل المشكلات التي تواجههم في الحياة.

بالنسبة للفرض الرابع :

ينص الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الرضا عن الحياة" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إيجاد المتوسط الحسابي والا نحراف المعياري واختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات عيّنتين مستقلتين والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (6) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الرضا عن الحياة

مستوى الدلالة	قيمة "ت" المحسوبة	إناث ن = 124		ذكور ن = 76	
		ع	م	ع	م
دالة	3.05	9.02	73.10	8.22	96.25

دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من الجدول رقم (5) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين الذكور والإناث لصالح الذكور وعلاوة على ذلك، فإن الفرضية وتفرضها باحثين هذه النتيجة بأن الذكور أكثر رضا عن الحياة من الإناث. وتفق هذه النتيجة مع دراسة الشيراوي (2014) وتختلف مع دراسة مختار (2014) التي تؤكد نتائجها وجود فروق بين الذكور والإناث في الرضا عن الحياة لصالح الإناث. كما تختلف مع دراسة ودراسة عوض (2020) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق. ويرجع ذلك إلى طبيعة التكوين العاطفي للمرأة حيث تميل معظم الإناث وفي كثير من المواقف إلى التعامل بشكل عاطفي في اتخاذ العديد من القرارات الحياتية المختلفة وكذلك عندما تقوم بإنجاز أعمالها المختلفة التي تنجم عن تعدد الأدوار لديها. مما يسبب لها مستوى من الضغوط النفسية أعلى من الرجل حيث أن المرأة في مجتمعنا تعاني من مستويات عالية من الضغوط والتوتر النفسي والقيلوب المجتمعية وهذا يجعلها أكثر قلقاً وأكثر شعوراً بالتعب والإجهاد مما يؤثر على تنظيمها لأنفعالاتها ويثير لديها بعض مشاعر الإحباط والأرق وبالتالي على مدى شعورها بالرضا عن الحياة.

التوصيات:

1- ضرورة إنشاء مكتب للتوجيه والإرشاد النفسي للطلاب في داخل الكليات مع إقامة دورات تدريبية لرفع مستوى الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة وخاصة الإناث.

2- قد دور شات على مل في داخل الجامعة لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة لأنهم أمام بيئة يتأخرون فيها إلى الكثير من مهارات التفكير والادماج مع البيئة الجامعية والاجتماعية.

المقترحات:

- 1- إجراء دراسة مثل الدراسة الحالية على الفئة العاملة في القطاعات المختلفة.
- 2- إجراء المزيد من الدراسات عن الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى مثل سمات الشخصية ودافعية التعلم.
- 3- إجراء مزيد من الدراسات في مجال الرضا عن الحياة وجودتها لدى عينات أخرى من

المجتمع الليبي.

المراجع:

- أبو عبيد، دعاء، (2013)، الرضا عن الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية - غزة، فلسطين.
- بخاري، نبيلة بنت محمد أمين أكرم، (2007)، الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية والمستوى التعليمي للوالدين لدى عينة من طالبات جامعة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- جلاله، سهيلة، (2015)، الرضا عن الحياة وعلاقته بالإجهاد النفسي الناتج عن الحصار لدى موظفي القطاع الحكومي في غزة، رسالة ماجستير كلية التربية، قسم علم النفس - الصحة النفسية والاجتماعية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الجمال، حنان، (2016)، الإسهام النسبي لكل من الذكاء الانفعالي والأمل في الرضا عن الحياة لدى الطالبات الملمات لمرحلة ما قبل المدرسة، جامعة المنوفية، مجلة كلية التربية، (1) ص 165-225.
- الخضر، عثمان، (2002)، الذكاء الانفعالي: هل هو مفهومي جديد، مجلة الدراسات النفسية، المجلد (12)، العدد (1)، ص 5-41.
- الخضر، عثمان، (2008)، الذكاء الوجداني - إعادة صياغة مفهوم الذكاء، ط2، قسم علم النفس، جامعة الكويت.
- الدسوقي، مجدي محمد، (1999)، مقياس الرضا عن الحياة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الدسوقي، مجدي، (2013)، مقياس الرضا عن الحياة، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، تم تطبيقه على عينة من طلبة الدراسات العليا والعاملين بالمؤسسات الحكومية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- رزق، محمد كريم، (2003)، علم النفس المعرفي، دار النهضة العربية لنشر مصر.
- زقاوة، أحمد، (2021)، الفروق في مستوى الرضا عن الحياة وفقاً لمتغيرات النوع والتخصص والمستوى الدراسي، مجلة لتمكين الباحثين، جامعة أحمد زيان - غلبيزان، الجزائر، المجلد (3)، العدد (1)، ص 1-14.
- الزيادات، مريم عواد وجبريل، موسى عبد الخالق، (2015)، فعالية برنامج تدريبي للذكاء الانفعالي في تحسين الرضا عن الحياة لدى مدينتي استخدام العقاقير، دراسات العلوم التربوية،

- سلامي دلال (2016) الذكاء ال عاطفي - مدخل نظري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي، العدد 15، صص (164-179)
- شلبي، أمينة إبراهيم، (2010). الفروق في الذكاء الوجداني طلبة للتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي لدى طلبة المرحلة الجامعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد (20)، العدد (66)، ص 55 - 102 .
- الشيراوي، أماني عبد الرحيم، (2014). الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا عن الحياة والسعادة لدى الراشدين: دراسة تنبؤية، المجلد المصرية للدراسات النفسية، المجلد (24)، العدد (83)، ص 129-173 .
- صابر، سامية محمد، (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الصداقة لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، (43)، ص 200-261 .
- عبد العزيز أماني، (2019). إستراتيجية EASA- 3Rs الإثرائية المفتوحة لتدريس العلوم لتنمية مهارات تفيد الإبداعات غير العلمية المنشورة إلكترونياً والذكاء الوجداني لطلبة المرحلة الإعدادية، المجلة المصرية للتربية العلمية، مصر، المجلد (22)، العدد (6)، ص 1-46 .
- عثمان، فاروق ورزق، محمد، (2001). الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه، مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة، ص 32-50 .
- عطية، إيمان، (2019). الذكاء الوجداني في علاقته بالإلزام الأكاديمي والتخصص لدى طلبة جامعة حائل، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحوث العلمية والتنمية البشرية، (29)، ص 8-131 .
- العلي، ماجد وعبد المطرب، عبد المطرب، (2017). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، المجلد (45)، العدد (4)، ص 11-48 .
- عوض، عاطف محمد، (2020). الذكاء الوجداني وقلق المستقبل المهني وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس غير المتفرغين في الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة.
- عيسى، أحمد سين عبد الكريم، (2013). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالالتزام الانفعالي والرضا عن الحياة لدى أفراد شرطة المرور بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- مختار، وحيد مصطفى كامل، (2014). الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى

الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الزيتونة (170-196)

- طلبة الجامعة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب السعودية، العدد (56)، ص 333-356.
- محمد انتصار (2015)، الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض سمات الشخصية وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب كليات التربية بولاية الخرطوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- محمد بلقا سم (2014)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالا نجاز الدراسي لدى تلامذتي التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.
- محمد، عالية الطيب حمزة (2020)، الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا عن الحياة والتحصي الأ كاديمي لدى طالبات جامعة الجوف، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، المجلد (13)، العدد (4)، ص 1371-1402.
- محمود، حنان (2018)، فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض أبعاد التفكير الإيجابي في تحسني الرضا عن الحياة لدى عينة من طالبات الجامعة، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس، كلية التربية، المجلد (42)، العدد (1)، ص 230-298.
- المغازي، إبراهيم (2003)، الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الحادي والعشرين، كلية التربية، جامعة قناة السويس، مكتبة الإيمان، بورسعيد، مصر.
- الملمي، سهاد (2011)، الفروق في الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة المتفوقين والعادين (دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي في مدين دمشق)، مجلة جامعة دمشق، المجلد (27)، العدد (1)، ص 283-320.
- المناحي، عبد الله (2018)، فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في تحسني التوافق الزوجي لدى المتزوجات بمدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مركز النشر العلمي، المجلد (19)، العدد (2)، ص 13-45.
- ناصر، أيمن غريب (2011)، الذكاء الوجداني كمنبئ بمهارات إدارة الضغوط لدى طلاب جامعة الأزهر جامعة (دراسة تطبيقية بعد أحداث ثورة 25 يناير بمصر)، المؤتمر السنوي السادس عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة السنة، ص 154-202.
- نزال كمال والأشقر، ووفاء محمد علي خضر (2017)، مدى الرضا الحياتي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية وعلاقته بتحصيلهم الأكاديمي، إربد للبحوث والدراسات- العلوم الإدارية والمالية - الأردن، المجلد (19)، العدد (1)، ص 173-207.
- الهنداوي، محمد حامد إبراهيم (2011)، لدعم الاجت ماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركياً بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر.

الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الزيتونة (170-196)

- إلباس، عاڈشة، (2015). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية بمدينة الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة النيلين، السودان.
- Diner, E., Oishi, S & Lucas, R. E. (2003). Personality, culture, and subjective well-being: Emotional and cognitive evaluations of life Annual Review of Psychology 2003, 54, 403-425,
- Liu, Y. W. and Zh and Lu, W. 2013. Resilience and Affect Balanceas Mediators between Trait Emotional Intelligenc and life Satisfactin: Original Research Article. Personality and Ind Individual Differences,54 (7):850-855.
- Salovey, P ,Grewal, D.(2005):The Science of Emotional Intelligence American Psychological Society, Yale University . v14 (6), p281-285